

Efficiency Evaluation of the Residential Job in Al-Fallujah City

Huwaida Abdulghani Satam Al Ani

College of Administration and Economics, University of Fallujah, Fallujah, Iraq

hwaytdalghani@uofallujah.edu.iq

KEYWORDS: Residential Job, Housing Unit, Family, Housing Mobility, Occupancy Rate.



Crossref



<https://doi.org/10.51345/v33i4.546.g317>

ABSTRACT:

The research aims to identify the study of the efficiency of the housing function in the city of Fallujah and its problems, and to know its housing and population characteristics through the use of a number of criteria (population characteristics, occupancy rate, housing ownership, the nature of materials used in construction, the area of the housing unit and the number of floors, as well as the presence of the garage, home garden and design) to determine the extent The efficiency of the housing unit to create a healthy environment in the housing unit and its compliance with the standards in force locally, knowing the housing need, the number of existing housing units, the problems it faces in terms of infrastructure, economic and social problems, and making recommendations aimed at advancing the housing reality in the city, and thus the research took the following aspects. First: Population distribution and population density. Second: Characteristics of the housing unit in the city of Fallujah. Third: Residential regions in the city of Fallujah. Fourth: The reality of the problems of the residential job.

تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة

م.م. هويدة عبد الغني سطم العاني

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الفلوجة، الفلوجة، العراق

hwaydtabdalgani@uofallujah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الوظيفة السكنية، الوحدة السكنية، الاسرة، الحراك السكاني، معدل الاشغال.

<https://doi.org/10.51345/v33i4.546.g317>

ملخص البحث:

يهدف البحث التعرف على دراسة كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة ومشكلاتها، ومعرفة خصائصها السكنية والسكانية من خلال استخدام عدد من المعايير (الخصائص السكانية ومعدل الاشغال وملكية المسكن وطبيعة المواد المستخدمة في البناء ومساحة الوحدة السكنية وعدد الطوابق فضلاً عن وجود المرآب والحديقة المنزلية والتصميم) لمعرفة مدى كفاءة الوحدة السكنية لخلق بيئة صحية في الوحدة السكنية ومدى مطابقتها للمعايير المعمول بها محلياً، ومعرفة الحاجة السكنية وعدد الوحدات السكنية الموجودة، والمشاكل التي تواجهها من بنى تحتية ومشاكل الاقتصادية والاجتماعية ووضع التوصيات الهادفة لنهوض الواقع السكني في المدينة، وبذلك فان البحث اخذ جوانب التالية: أولاً: توزيع السكان والكثافة السكانية. ثانياً: خصائص الوحدة السكنية في مدينة الفلوجة. ثالثاً: الأقاليم السكنية في مدينة الفلوجة. رابعاً: واقع مشكلات الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة وسبل معالجتها.

المقدمة:

الوظيفة السكنية واحدة من الوظائف المهمة في المدينة لكونها ترتبط بتجمعات سكانية كثيرة وكذلك تبرز لها أهمية في مجمل النشاطات والوظائف داخل المدينة فضلاً عن اشتراكها مع بقية الوظائف في السيطرة على مساحة الحيز الحضري، كما انها تعنى بوحدة من اهم المتطلبات الانسانية الضرورية والاساسية التي تشبع غرائز وخصوصيات ورغبات فردية وعائلية واجتماعية، وقد استطاع الانسان بواسطتها ان يتجاوز التأثيرات الطبيعية المختلفة كالناخ وعناصره. لذا تجلت العناية بدراسة هذه الوظيفة وأُتخذت مدينة الفلوجة موضوعاً للبحث والدراسة، وخصوصاً إن هذه المدينة شهدت تطوراً سريعاً، وقد انبثق عن هذا التطور الكثير من المشاكل السكنية، من خلال نظرة شمولية للمدينة، تحديد هذه المشاكل ومحاولة وضع الحلول والمقترحات لمعالجتها.

وتتميز الوظيفة السكنية بان نسبة المساحة التي تشغلها تقل كلما اتسع او تضخم حجم المدينة وكما انها ضعيفة في المنافسة مع الوظيفة التجارية والصناعية فسرعان ما تتخلى هذه الوظيفة عن مساحات كانت تشغلها لوظيفة اخرى لاسيما التجاري لذلك فان هذه الوظيفة تتميز بمرونة عالية في الحركة والانتساع حيث تنمو هذه الوظيفة وتتسع كاستجابة حتمية لتطور الوظائف الاخرى كالصناعية والتجارية والادارية داخل المدينة ولأهمية الموضوع فقد تناول البحث (تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة) لغرض التعرف على واقع الوظيفة السكنية فيها.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة الدراسة بالآتي:

- 1- هل إن نمو الوظيفة السكنية جاءت متوازنة مع الزيادة في عدد السكان؟
- 2- هل هناك عوامل تؤثر على تركيب الوحدات السكنية؟
- 3- هل تؤلف المدينة انماطاً متباينة من الوحدات السكنية، بحيث تشكل أقاليماً سكنية؟
- 4- هل تعاني المدينة من مشكلات سكنية؟

فرضية البحث:

ان فرضية البحث يمكن صياغتها النحو الآتي:

1. عدم وجود توازن بين الزيادة السكانية وعدد المساكن في مدينة.
2. هناك عوامل عدة تؤثر على تركيب الوحدات السكنية كنوعية البناء ومساحة المسكن ونسبة التزاحم السكاني ونمط البناء الموجود داخل الوحدات السكنية وغيرها.
3. هناك انماط متباينة من الوحدات السكنية شكلت أقاليماً متميزة من هيكل المدينة.
4. ارتبط توزيع الأنماط السكنية بعوامل اقتصادية واجتماعية فضلاً عن الجوانب التخطيطية كان لها الاثر في ظهور المشكلة السكنية في المدينة.

هدف البحث:

1. الكشف عن النمو السكاني ومعرفة التطور في عدد الوحدات السكنية في مدينة الفلوجة.
2. الكشف عن الحالة العمرانية للأحياء السكنية.
3. تصنيف المساكن بحسب خصائصها السكانية والاسكانية العامة.
4. الكشف عن مشاكل الوظيفة السكنية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في الوقوف على الواقع السكني لمدينة الفلوجة وتحديد الأنماط السكنية فيها، وتشخيص المشاكل التي يعاني منها سكان المدينة بعد معرفة طبيعة الوحدات السكنية ومستوياتها ودرجة اشغالها، وتوفير المتطلبات الضرورية لهم.

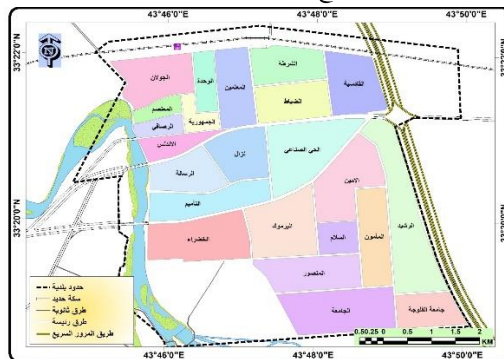
حدود الدراسة:

توسّمت حدود منطقة الدراسة بـ:

الحدود المكانية: تشغل مدينة الفلوجة الجزء الأوسط من العراق ضمن حدود محافظة الأنبار، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض (28° 18' 33" — 17° 22' 33") شمالاً وخطي طول (45° 44' 43" — 03° 50' 43") شرقاً، شغلت مساحة (4523) هكتار وتوزعت على بلغت (22) حياً، وقد استبعد الحي الصناعي كونه حي احادي الفعالية، خريطة (1).

الحدود الزمانية: فقد اعتمدت الدراسة لسنة المهدف سنة 2021.

خريطة (1) توزيع الاحياء السكنية في مدينة الفلوجة



المصدر: وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، المخطط الاساس لمدينة الفلوجة رقم (397- ب -)، لسنة 2010، مقياس (1:10000).

أسلوب البحث:

اعتمد البحث على عدة مصادر هي:

- 1- **المصادر والمراجع:** وقد اشتملت على الكتب والأطاريح والرسائل، والبحوث العلمية، والمجلات والمصادر الأجنبية، ذات الصلة بموضوع الدراسة.

2- **المطبوعات الحكومية:** وتشتمل على الإحصائيات والبيانات المنشورة وغير المنشورة فضلاً عن الدراسات والتقارير الحكومية.

3- **الدراسة الميدانية:** وقد اخذت اتجاهين رئيسيين هما:

الاتجاه الاول: ويتمثل بالمسح الميداني للمدينة عن طريق المشاهدات العينية المباشرة.

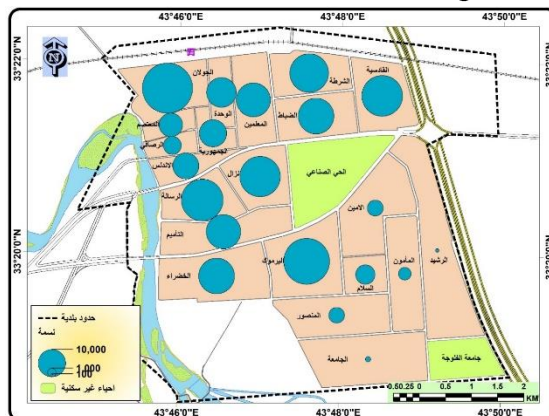
الاتجاه الثاني: المتمثل بتنظيم وتوزيع استمارة استبيان ضمت (15) سؤالاً، وقد تم سحب عينة احصائية بلغت (350) استمارة، بمستوى ثقة (99) % وخطأ مسموح به قدره (1) %، شكلت نسبة (1) % من عدد الوحدات السكنية في المدينة.

أولاً: توزيع السكان والكثافة السكانية:

1- توزيع السكان:

ومن خلال تحليل معطيات الجدول (1) تبين إن حجم سكان مدينة الفلوجة بـ (274821) نسمة، الا اهم لا يتوزعون بصورة متساوية على أحياء المدينة، اذ نجد أعلى التجمعات السكانية في حي الجولان بواقع (32182) نسمة ويعود السبب إلى ان هذا الحي يُعدُّ من الأحياء الشعبية وذات المساحة الكبيرة، وسجلت أدنى التجمعات السكانية في أحياء الرشيد والجامعة بواقع (164) و(360) نسمة حسب الترتيب، ويرجع سبب الانخفاض فيها الى كونها من الأحياء الحديثة والتي ظهرت مؤخراً في المدينة، خريطة (2).

خريطة (2) توزيع السكان حسب الأحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

جدول (1) الكثافة السكانية ومعدل حجم الاسرة ومعدل الاشغال في مدينة الفلوجة لسنة 2021

ت	الأحياء	السكان (نسمة)	المساحة (هكتار)	المساحة المشيقة للحي السكني (هكتار)	عدد الأسر (أسرة)	عدد الوحدات (دار)	الكثافة العامة (نسمة/هكتار)	الكثافة الصافية (نسمة/هكتار)	حجم الاسرة (شخص/اسرة)	معدل الاشغال (شخص/وحدة سكنية)
1	الرصافي	4346	38.3	15.1	781	560	113.5	287.8	5.6	7.8
2	المعصم	7645	35.9	22.2	1104	893	213	344.4	6.9	8.6
3	الجولان	33877	144.6	106.6	3963	3218	234.3	317.8	8.5	10.5
4	الأنتلس	9228	59.3	44.4	1362	1126	155.6	207.8	6.8	8.2
5	الجمهورية	10139	41	29.8	1489	1084	247.3	340.2	6.8	9.4
6	المعلمين	15541	126.1	91.9	1840	1497	123.2	169.1	8.4	10.4
7	الضباط	17283	123.6	98.0	2179	1818	139.8	176.4	7.9	9.5
8	الوحدة	11983	58.4	42.0	1616	1390	205.2	285.3	7.4	8.6
9	الشرطة	20290	116.1	98.9	2592	2226	174.8	205.2	7.8	9.1
10	القادسية	22405	142.7	121.0	2940	2663	157	185.2	7.6	8.4
11	الرسالة	23370	98.7	77.6	2847	2707	236.8	301.2	8.2	8.6
12	نزال	22195	119.8	93.1	2663	2132	185.3	238.4	8.3	10.4
13	التأميم	15838	101.4	68.7	2050	1907	156.2	230.5	7.7	8.3
14	الخضراء	17153	135.1	82.6	2313	1715	127	207.7	7.4	10.0
15	البرموك	28224	180.1	125.8	3606	2902	156.7	224.4	7.8	9.7
16	السلام	4962	57.9	26.8	698	688	85.7	185.1	7.1	7.2
17	الامين	3392	154.5	18.0	451	434	22	188.4	7.5	7.8
18	العامون	2165	133.7	15.1	299	287	16.2	143.4	7.2	7.5
19	المنصور	3261	144.8	30.7	459	446	22.5	106.2	7.1	7.3
20	الرشيد	164	183.5	1.8	22	22	0.9	91.1	7.5	7.5
21	الجامعة	360	240.9	3.9	51	51	1.5	92.3	7.1	7.1
	المجموع	273821	2436.4	1214	35325	29766	112.4	225.6	7.8	9.2

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على: 1: وزارة الاشغال والبلديات العامة، مديرية بلديات الانبار، مديرية بلدية الفلوجة، قسم التخطيط والمتابعة، غير منشورة، 2021. 2: وزارة التخطيط والتعاون الاتماني، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء الأنبار، دائرة احصاء الفلوجة، تقديرات السكان، غير منشورة، 2021. 3: تم قياس المساحات باستخدام برنامج (Arc GIS 10.8.1)

2- الكثافة السكانية:

لما كانت دراسة التوزيع العددي للسكان من خلال أرقامهم المطلقة عاجزة عن إعطاء فكرة واضحة عن طبيعة انتشارهم والكيفية التي يتوزعون بموجبها في المكان، ومن ثم لا يصلح أن يكون مقياساً للمقارنة

بين الوحدات الإدارية، فإن الركون إلى مؤشرات الكثافة السكانية يتيح بالضرورة مثل هذه الإمكانيات، فهي تعبر عن العلاقة بين حجم السكان مع المساحة، وتعرف بأنها جملة عدد السكان في وحدة مساحة معينة وتأخذ بذلك الصيغة الآتية (ابو شاور واخرون، 2010، ص 51).

الكثافة العامة = (مساحة الأحياء السكنية)/(عدد السكان في المدينة) = نسمة/هكتار

ومن الجدول (1) نجد ان مدينة الفلوجة بلغت الكثافة العامة فيها (112.4) نسمة/هكتار حسب تقديرات سنة 2021، ولا يعني هذا تماثل توزيعه حسب الاحياء السكنية اذ تتباين مكانيا ومما تقدم ومن ملاحظة الخريطة (3)، إذ إن أكبر كثافة ظهرت في حي الجمهورية إذ بلغت (247.3) نسمة/هكتار وأقل كثافة ظهرت في حي الرشيد إذ بلغت (0.9) نسمة/هكتار. ومن خلال جدول (5) تبين ان الكثافة السكانية تتباين في مدينة الفلوجة وتقسم على أربعة فئات وهي كالآتي:

أ- الفئة (كثافة قليلة): التي تكون (1 - 75) نسمة/هكتار وضمت احياء المنصور، الأمين، المأمون، الجامعة، الرشيد.

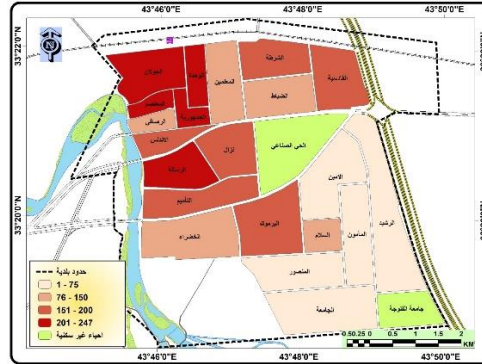
ب- الفئة (كثافة متوسطة): التي تتراوح ما بين (76 - 150) نسمة/هكتار ومثلتها أحياء الضباط، الخضراء، المعلمين، الرصافي، السلام.

ت- الفئة (كثافة عالية): تبلغ الكثافة فيها ما بين (151 - 200) نسمة/هكتار ومثلتها أحياء نزال، الشرطة، القادسية، اليرموك، التأميم، الأندلس، ويعود السبب إلى هذه الأحياء ذات مساحة كبيرة وتقدم الخدمات فضلاً عن إلى ارتفاع المستوى المعاشي.

ث- الفئة (كثافة عالية جداً): مثلت كثافة السكان الفئة (201 - 247) نسمة/هكتار ومثلتها احياء الجمهورية، الرسالة، الجولان، المعتصم، الوحدة، ويعود سبب ذلك إلى ارتفاع أعداد السكان بالمقارنة مع المساحة.

ان الكثافة العامة لا تعطينا الصورة الواقعية لتوزيع السكان، وبذلك عمدت الدراسة على اعتماد مؤشر الكثافة الصافية لبيان العلاقة بين السكان والأرض.

خريطة (3) الكثافة السكانية العامة حسب الاحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

3- الكثافة الصافية

مثلت الكثافة الصافية لسكان مدينة الفلوجة (225.6) نسمة/هكتار، وهي قسمة عدد السكان على المساحة المشيدة؛ أي إننا نستبعد الأجزاء غير المأهولة التي تمثل المناطق والمساحات التي لا يعيش فيها السكان عادة مثل الطرق والحدائق والشوارع الواسعة والملاعب والمباني العامة (اسماعيل، 1997، ص203)، إلا أن هذه الكثافة تتباين في توزيعها بين أحياء المدينة إذ جاء حي المعتصم بأعلى معدل بلغ (344.4) نسمة/هكتار وأقل معدل في حي الرشيد إذ بلغت (91.1) نسمة/هكتار، يتم تقسيم الكثافة الصافية في مدينة الفلوجة على أربع فئات وكالاتي الخريطة (4):

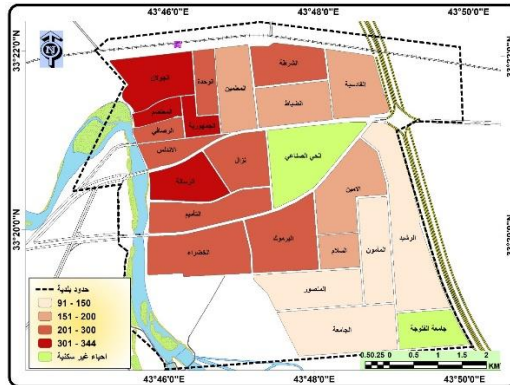
أ- فئة (قليلة الكثافة): التي تكون (91 - 150) نسمة/هكتار وضمت أحياء المأمون، المنصور، الجامعة، الرشيد.

ب- فئة (متوسطة الكثافة): التي تتراوح ما بين (151 - 200) نسمة/هكتار وضمت الأحياء الأمين، القادسية، السلام، الضباط، المعلمين.

ت- (عالية الكثافة): والتي تتراوح ما بين (201 - 300) ومثلتها أحياء الرصافي، الوحدة، نزال، التأميم، اليرموك، الأندلس، الخضراء، الشرطة.

ث- (عالية الكثافة جداً): التي تتراوح كثافتها التي تكون (301 - 344) نسمة/هكتار وضمت الأحياء المعتصم، الجمهورية، الجولان، الرسالة.

خريطة (4) الكثافة السكانية الصافية حسب الأحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



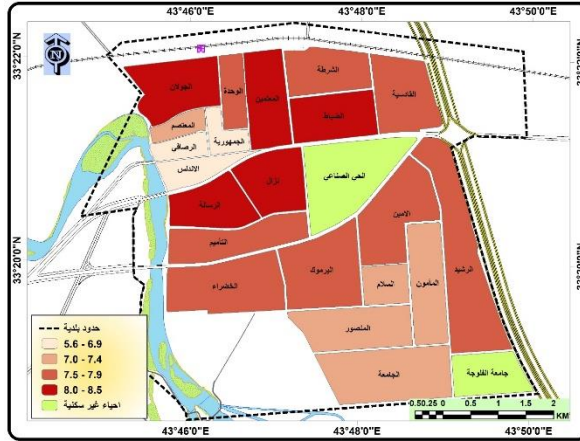
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

4- معدل حجم الاسرة:

بلغ معدل عدد الاشخاص في الاسرة الواحدة لمدينة الفلوجة (7.8) نسمة/الأسرة، أما على مستوى الأحياء السكنية فتباين معدل عدد الاشخاص في المسكن الواحد، سجل أعلى معدل لعدد الاشخاص في المسكن الواحد في حي الجولان والذي بلغ (8.5) نسمة/الأسرة والسبب في ذلك أن أغلب سكان هذا الحي هم من المتمسكين بالعادات و التقاليد العشائرية التي ترغب في التجمع في مسكن واحد يضم جميع افراد العائلة في بعض الأحيان والتي تتكون من مجموعة من العوائل من خلال سكن الأبناء المتزوجين في مسكن العائلة الكبيرة أما أقل معدل لعدد الاشخاص في المسكن الواحد فقد سجل في حي الرصافي والذي بلغ (5.6) نسمة/الأسرة، وقد تم تقسيم معدل عدد الاشخاص في المسكن الواحد، ولتوضيح ذلك سيتم تقسيمها على أربعة فئات وكالاتي الخريطة (5):

- أ- الفئة التي تكون (5.6 – 9.6) نسمة/الأسرة: شملت أحياء المعتصم، الجمهورية، الرصافي، الأندلس.
- ب- الفئة التي تتراوح ما بين (7.0 – 4.7) نسمة/الأسرة: ضمت أحياء الخضر والوحدة، المأمون، السلام، المنصور.
- ت- الفئة التي تتراوح ما بين (7.5 – 9.7) نسمة/الأسرة: وضمت أحياء الضباط، الشرطة، اليرموك، التأميم، الجامعة، القادسية، الأمين، الرشيد.
- ث- الفئة التي تكون (8.0 – 8.5) نسمة/الأسرة: وضمت أحياء الجولان، المعلمين، نزال، الرسالة.

خريطة (5) معدل حجم الاسرة (نسمة/أسرة) حسب الاحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

5- معدل الاشغال:

يعد معدل الأشغال عدد الاشخاص في المسكن من الأمور المهمة في موضوع الإسكان الحضري، لأنه يساعد على معرفة عدد الأشخاص بالنسبة للمسكن الواحد (موسى، 2016، ص 474)، نجد ان معدل الإشغال لمدينة الفلوجة (9.2) نسمة/وحدة سكنية وتتباين عدد العوائل في أحياء مدينة الفلوجة، فسجل أعلى معدل للإشغال في حي الجولان والذي بلغ (10.5) نسمة/وحدة سكنية، وأقل عدد في الإشغال لحي الجامعة، والذي بلغ (7.1) نسمة/وحدة سكنية، تم تقسيم عدد الأسر في أحياء المدينة على أربع فئات فكانت على الشكل الآتي الخريطة (6):

- أ- الفئة التي يكون عدد الاشخاص فيها بين (7.1 – 9.7) نسمة/وحدة سكنية: وشملت أحياء الأمين، المأمون، الرشيد، الجامعة، المنصور، السلام، الرضاوي.
- ب- الفئة التي يكون عدد الاشخاص فيها يتراوح ما بين (8.0 – 8.9) نسمة/وحدة سكنية: وشملت أحياء الرسالة، الوحدة، المعصم، القادسية، التأميم، الأندلس.
- ت- الفئة التي يكون عدد الأشخاص فيها يتراوح ما بين (9.0 – 9.9) نسمة/وحدة سكنية: ضمت الأحياء اليرموك، الضباط، الجمهورية، الشرطة.
- ث- الفئة التي يتراوح عدد الاشخاص فيها بين (10.0 – 10.5) نسمة/وحدة سكنية: ضُمت هذه الفئة نزال، المعلمين، الجولان، الخضر.

الا انها تبين توزيعها حسب الأحياء السكنية في مدينة الفلوجة وللسهولة القراءة مثلت في أربع فئات الخريطة (7) وهي:

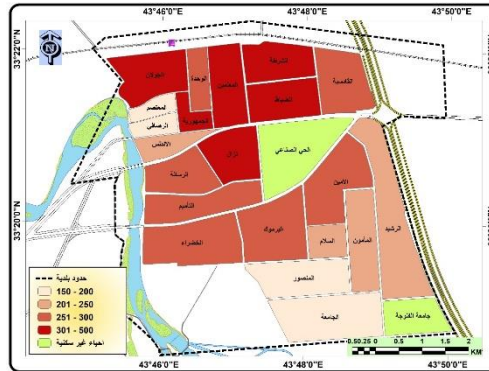
1. الوحدات السكنية صغيرة المساحة: هي الفئة الأولى اذ يمثل معدل المساحة فيها يتراوح بين (150 - 200) م² وتضم هذه الفئة الاحياء سكنية وهي (المنصور، الجامعة، الرصافي، المعتصم).
2. الوحدات السكنية متوسطة المساحة: تراوحت قيمة هذه الفئة ما بين (201 - 250) م² وضمت هذه الفئة الاحياء سكنية (الاندلس، الرشيد، السلام، المأمون).
3. الوحدات السكنية كبيرة المساحة: وبلغت قيمتها ما بين (251 - 300) م²، وضمت هذه الفئة الاحياء (الوحدة، التأميم، الأمين، القادسية، الرسالة، الخضراء، اليرموك).
4. الوحدات السكنية الكبيرة جدا بالمساحة: وبلغت قيمه هذه الفئة ما بين (301 - 500) م² وضمت هذه الفئة الاحياء، المعلمين، الجمهورية، الجولان، نزال، الضباط، الشرطة.

جدول (2) معدلات مساحة الوحدة السكنية وفضاءات المسكن لأحياء مدينة الفلوجة لسنة 2021

ت	اسم الحي	الاستمارات	مساحة الوحدة السكنية (م ²)	مساحة بناء (م ²)		الحديقة المنزلية (م ²)		مرآب السيارة (م ²)		العناور والمعاشي (م ²)	
				نسبة (%)	مساحة (م ²)	نسبة (%)	مساحة (م ²)	نسبة (%)	مساحة (م ²)	نسبة (%)	مساحة (م ²)
1	الرصافي	8	180	81.7	147	12.8	23	0	0.0	10	5.6
2	المعتصم	10	150	80.0	120	13.3	20	0	0.0	10	6.7
3	الجولان	38	400	62.3	249	24.5	98	23	5.8	30	7.5
4	الاندلس	12	250	84.8	212	9.2	23	0	0.0	15	6.0
5	الجمهورية	14	450	74.0	333	17.3	78	21	4.7	18	4.0
6	المعلمين	20	500	57.0	285	20.0	100	75	15.0	40	8.0
7	الضباط	20	350	65.7	230	20.0	70	25	7.1	25	7.1
8	الوحدة	15	300	68.0	204	18.3	55	28	9.3	13	4.3
9	الشرطة	23	350	65.7	230	19.4	68	31	8.9	21	6.0
10	القادسية	26	270	64.1	173	16.3	44	30	11.1	23	8.5
11	الرسالة	27	270	74.4	201	9.3	25	24	8.9	20	7.4
12	نزال	26	375	78.4	294	6.7	25	34	9.1	22	5.9
13	التأميم	18	300	77.3	232	8.7	26	30	10.0	12	4.0
14	الخضراء	19	270	68.9	186	13.0	35	34	12.6	15	5.6
15	اليرموك	33	270	72.6	196	11.1	30	25	9.3	19	7.0
16	السلام	7	225	60.0	135	15.6	35	32	14.2	23	10.2
17	الأمين	8	300	71.0	213	12.0	36	30	10.0	21	7.0
18	المأمون	7	225	72.4	163	11.6	26	22	9.8	14	6.2
19	المنصور	7	200	72.5	145	14.0	28	17	8.5	10	5.0
20	الرشيد	6	250	62.0	155	12.0	30	37	14.8	28	11.2
21	الجامعة	6	200	71.0	142	13.0	26	20	10.0	12	6.0
	المعدل	350	290	69.8	202	14.8	43	26	8.8	19	6.6

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على: 1- وزارة الأشغال والبلديات العامة، مديرية بلديات الانبار، مديرية بلدية الفلوجة، قسم التخطيط والمتابعة، غير منشورة، 2021. 2- استمارة الاستبيان بتاريخ 11/12 - 2021/12/25.

خريطة (7) معدل توزيع القطع السكنية حسب الاحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (1)

ب- معدل مساحة البناء والفضاءات في المسكن:

تكشف كثافة البناء عن حالة المسكن من حيث توفير الانارة والتهوية الطبيعيتين ودرجة تحقيق الخصوصية للمساكن المجاورة واستغلال قطعة الأرض، وشرعت العديد من الدول الى وضع معايير محددة لهذه الكثافة يمكن بموجبها تحديد حجم البناء ومساحته وتنظيم السيطرة على استعمالات الأرض السكنية (مطلق والزبيدي، 2017، ص 27)، ان أبرز مقاييس الكثافة البنائية هي دليل مساحة البناء Plot Coverage Ratio الذي يتحدد بموجبه الجزء المسقف من قطعة الأرض (العرصة) ودليل المساحة السكنية Floor area Ratio الذي يعين المساحة المسقفة لمجموع الطوابق، ثم دليل المساحة المكشوفة Open Area Ratio الذي يبين مقدار المساحة غير المسقفة من المسكن (حديقة، مرآب، ممرات) الى مجموع المساحة المبنية (المساحة السكنية) (السعدي وآخرون، 1990، ص 252-253)، ومن الخريطة (8) والجدول (2) تمثلت توزيع الفضاءات في المسكن.

1. مساحة البناء:

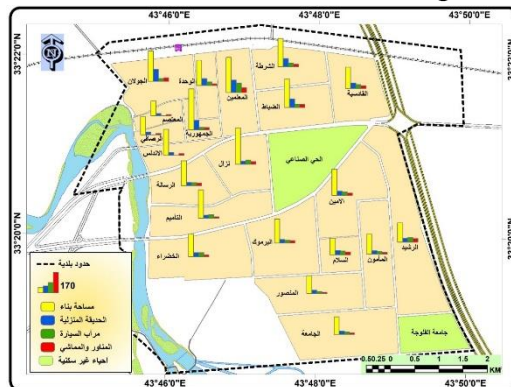
تمثل مساحة البناء معياراً مهماً في الدراسات الإسكانية، لأنها تؤثر على حالتين في وقت واحد وهما الكثافة السكنية والواقع الاقتصادي للسكان (الجبوري والجبوري، 2021، ص 369)، ان معدل مساحة البناء في مدينة الفلوجة (202) م²، أما على مستوى الأحياء السكنية فتباينت تلك المساحة، اذ سجلت أعلى معدل على مستوى الأحياء السكنية في حي الجمهورية اذ مثلت معدل مساحة (333) م²، في حين سُجل أقل معدل لمساحة البناء على مستوى الأحياء السكنية في حي المعتصم بمعدل (120) م²، وتفاوتت الأحياء الأخرى بين تلك المساحتين.

2. مساحة الحديقة المنزلية:

تعد الحديقة المنزلية عنصراً أساسياً من عناصر السكن الحديث، وان وجودها يزيد من درجة الانتفاع المكاني والكفاءة الوظيفية للمساكن، فضلاً عن ما توفره الأشجار من ظل وتلطيف لدرجات الحرارة أيام الصيف، فأما تمنح المساكن بعداً جمالياً وتحقق قدراً من الخصوصية الأسرية، فضلاً عن استغلالها لقضاء أوقات الفراغ والتسلية ولعب الأطفال والنوم ليلاً خلال فصل الصيف (مطلق والزبيدي، 2017، ص 30)، ان معدل مساحة الحديقة المنزلية في مدينة الفلوجة بلغت (41) م²، الا انه تباين توزيعها حسب الاحياء السكنية، اذ سجلت أعلى معدل لها في حي المعلمين اذ مثلت معدل مساحة (100) م²، في حين سُجل أقل معدل لمساحة الحديقة المنزلية على مستوى الأحياء السكنية في حي الرصافي بمعدل (5) م²، وتفاوتت الأحياء الأخرى في مساحة الحديقة المنزلية.

تعد الحديقة احد فضاءات بعض المساكن في مدينة الفلوجة اذ شكلت نسبة المساكن التي تحتوي على الحدائق بمعدل مساحة (41) م²، نسبة (15) % من عينة الدراسة، وغالبا ما تظفي الحديقة منظرا جميلا للمتل و تستخدم فضاءاتها للجلوس من قبل العائلة اذ تباينت الاحياء السكنية من حيث وجود الحدائق فالأحياء القديمة تعود الى المرحلة الاولى والثانية اذ احتلت ادنى نسبة من الحدائق مثل حي المعتمد، الرصافي، الاندلس، بمعدل مساحة (20) و (23) و (23) م² على التوالي، بينما ازداد عد الحدائق في المراحل المورفولوجية اللاحقة وبنسبة كبيرة وفي مختلف الاحياء السكنية اذ بلغت اعلى نسبة في حي المعلمين (100) تليه الاحياء، الجولان، الجمهورية، الضباط، الشرطة (98) و (78) و (70) و (68) م² على التوالي، من مجموع الاحياء السكنية.

خريطة (8) معدل توزيع الفضاءات في المسكن للأحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (2)

3. مساحة مرآب السيارة:

دخل مرآب السيارة الى تصاميم مساكن المدينة في المرحلة الثانية من نمو المدينة وهي الفترة التي شهدت استعمال السيارة الخاصة من قبل عدد محدود من سكان المدينة، وتحدد وجوده في المساكن المحيطة بالمدينة القديمة من أصحاب الدخل المرتفع من التجار وكبار الموظفين وبذلك فهو مؤشر لواقع العوائل الاقتصادي والاجتماعي ورغبتها في إضفاء الطابع الأرستقراطي على مساكنها (الجبوري والجبوري، 2021، ص 372)، وزاد وجود فضاء المرآب في مساكن مع تحسن المستوى المعاشي وتزايد اعداد السيارات وافرز اقتناء السيارات في الوقت الحاضر حاجة السكان الى وجود مكان خاص لإيواء السيارة في غالبية المساكن بعد تحويل او تخوير جزء من مساحة المسكن لهذا الغرض، ان معدل مساحة مرآب السيارة في مدينة الفلوجة بلغ (26) م²، الا انه تبين توزيعها حسب الاحياء السكنية، اذ سجلت أعلى معدل لها في حي المعلمين بمعدل مساحة (75) م²، واختفى وجوده في احياء المدينة القديمة الرصافي والمعتصم والاندلس، وتفاوتت الأحياء الأخرى بين مساحة مرآب السيارة.

4. مساحة الماشي والمناور:

تعد الماشي والمناور عنصراً أساسياً من عناصر السكن الحديث، وان وجودها يعد مهما لأغراض الانارة الطبيعية والتهوية ولخزن الامتعة الثانوية، ان معدل مساحة الماشي والمناور في مدينة الفلوجة بلغ (19) م²، الا انه تبين توزيعها حسب الاحياء السكنية، اذ سجلت أعلى معدل لها في حي المعلمين اذ مثلت معدل مساحة (40) م²، في حين سُجل أقل معدل لمساحة لها في حي المعتصم بمعدل (9) م²، وتفاوتت الأحياء الأخرى بين مساحة الماشي والمناور.

ج: المواد المستخدمة في بناء الوحدات السكنية

1. مادة البناء

لمادة البناء أهمية كبيرة في دراسة الواقع السكني لأنها تؤثر الحالة العمرانية للمساكن وتوزيعها المكاني وتعكس الحالة الاقتصادية والاجتماعية لشاغلها، كما توضح أيضاً تطور تقنيات البناء وصناعة المواد الداخلة فيه ودرجة توفرها في الأسواق والطلب الموجه على مادة دون أخرى، ولذلك فهي زمنياً تمثل مراحل تطور المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وحضارياً (مكي وعبود، 2021، ص 332)، ان معظم مواد البناء الرئيسة المستخدمة في البناء السكني باستثناء الطابوق لا تصنع محلياً (في داخل المحافظة) والمدينة تعتمد على ما ينتج في المناطق المجاورة من مواد بناء كالرمل والحصى والاسمنت، وان نقلها يزيد

من كلف البناء السكني، وان البلوك الإسمنتي المنتج محلياً تنقل المواد الداخلة في صناعته محافظات اخرى، ومن الجدول (3) نجد ان مواد البناء الداخلة في بناء الوحدة السكنية:

جدول (3) التوزيع النسبي للمواد المستخدمة في بناء الوحدات السكنية حسب أحياء مدينة الفلوجة

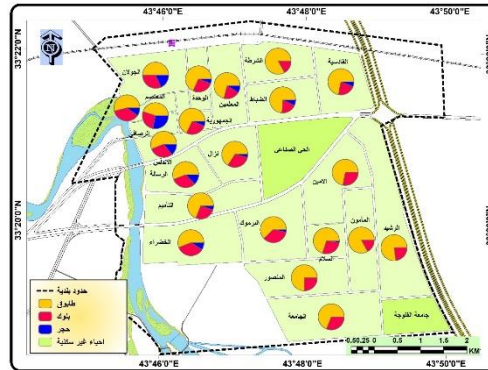
ت	اسم الحي	مادة بناء الجدران			مادة بناء السقف			عدد الطوابق			التصميم	
		طابق	بلوك	حجر	تسليح	شيلمان	طابق	طابقين	ثلاثة طوابق	تقليدي	حديث	شقة
1	الرصافي	45	27	28	55	45	59	30	11	79	10	11
2	المعصم	54	36	10	68	32	67	32	1	59	41	-
3	الجولان	50	32	18	70	30	45	54	1	57	43	-
4	الاندلس	56	30	14	82	18	63	37	-	55	45	-
5	الجمهورية	68	26	6	72	28	20	80	-	34	66	-
6	المعلمين	71	20	9	82	18	25	73	2	20	79	1
7	الضباط	74	19	7	100	-	17	80	3	28	72	-
8	الوحدة	68	26	6	74	26	25	73	2	31	67	2
9	الشرطة	83	17	-	100	-	23	77	-	20	77	3
10	القادسية	72	22	6	92	8	19	81	-	26	74	-
11	الرسالة	56	31	13	96	4	36	63	1	38	61	1
12	نزال	66	30	4	92	8	31	69	-	32	68	-
13	التأميم	69	26	5	67	33	31	66	3	31	67	2
14	الخضراء	56	35	9	85	15	27	71	2	45	55	-
15	البرموك	62	35	3	91	9	19	81	-	26	74	-
16	السلام	70	28	2	100	-	20	78	2	28	67	5
17	الأمين	72	28	-	82	18	19	73	8	13	79	8
18	المأمون	83	17	-	95	5	11	78	11	18	74	8
19	المنصور	75	25	-	100	-	10	88	2	20	78	2
20	الرشيد	77	23	-	100	-	20	75	5	18	79	3
21	الجامعة	69	31	-	100	-	26	72	-	16	84	-
	المعدل	66	27	7	86	14	29	68	3	33	65	2

المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان بتاريخ 11/12 - 2021/12/25.

2. مواد البناء المستخدمة في بناء الجدران:

يؤشر الواقع السكني الحالي للمدينة تطوراً وتبدلاً في تقنيات البناء ومواده، اذ ان معظم المساكن كانت من النوع الدائمي المبنية بالطابوق والبلوك والحجر (مكي وعبود، 2021، ص 332) وهناك تراجع واختفاء للمساكن شبه الدائمة المبنية بالطين ومشتقاته او المؤقتة الصرائف والاكواخ، ان المساكن المشيدة جدرانها بالطابوق شكلت اكبر نسبة اذ بلغت (66%) تليها الجدران المشيدة بمادة الحجر بنسبة (27%) ويعود السبب في كثرة استخدام البلوك الاسمنتي إلى سهولة استعماله وأنخفاض تكاليفه مقارنة ببقية المواد الأخرى كما ان قرب تلك المعامل في المدينة ساعد على شيوع استعماله، تليها المشيدة بمادة الحجر بنسبة (7%)، وهذه المعدلات تتباين توزيعها حسب الاحياء الخريطة (9).

خريطة (9) نسب المئوية لمواد البناء المستخدمة في بناء الجدران للأحياء السكنية لسنة 2021

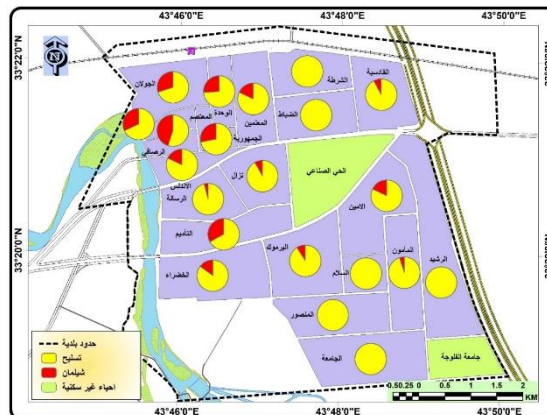


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

3. مواد البناء المستخدمة في بناء السقوف:

اختلفت المواد المستخدمة في عمل سقوف مساكن المدينة عبر مراحل تطورها، وارتبط ذلك الاختلاف مع التطور الحاصل في تقنيات مواد البناء وصناعاتها وتحسن في مستوى السكان الاجتماعي والاقتصادي، وبناء السقوف يختلف عن بناء الجدران لأنها أكثر أجزاء المسكن تأثراً بالظروف المناخية وايضاً أكثرها كلفة وصعوبة في البناء (الاشعب، 1997، ص 25)، ان استخدام حديد التسليح مثل اعلى نسب بواقع (86) % تليها في عمل السقوف حديد الشيلمان مثلت (14) %، وهي تمثل المساكن القديمة التي لم تحصل عليها عمليات ترميم او تحويل وهي في معظمها مؤجرة، وان هذه المعدلات تبين توزيعها بين احياء المدينة الخريطة (10).

خريطة (10) النسب المئوية لمواد البناء المستخدمة في بناء السقوف للأحياء السكنية لسنة 2021

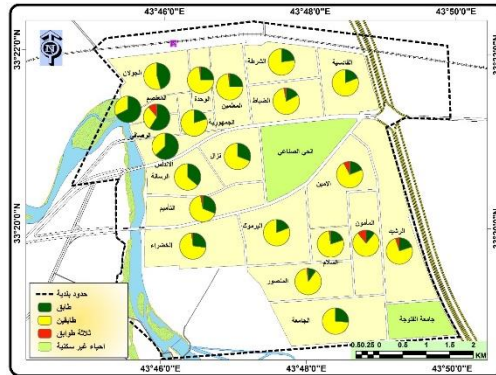


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

4. عدد الطوابق:

ان مساحة البناء وتعدد فضاءاته الوظيفية يعتمد بالأساس على الوضع الاقتصادي للأسرة الذي يجعلها قادرة على استغلال قطعة الأرض وبنائها وفق عدد أفرادها الآن وفي المستقبل، نتيجة لزيادة مساحة قطع الأراضي وارتفاع اسعار الارض ساد البناء بطابق واحد مع ان بعض العوائل لجأت الى بناء طابق اضافي لاعتبارات تتعلق بالمنظور المستقبلي للسكن وتوفر مواد البناء ورخص اسعارها والرغبة في التمايز الاجتماعي (السعدي، 2016، ص586)، ويلاحظ من الجدول (3) ان المساكن ذات الطابق الطابقين اعلى نسبة اذ بلغت (68) % مع انخفاض واضح للمساكن ذات الطابق الواحد اذ بلغت نسبتها (29) % وهذا يعود الى اعمال التحويل والهدم والبناء، في حين مثل البناء ثلاثة واربعة طوابق نسبة (3) % لكل منهما، ان هذه النسب تبين توزيعا حسب الاحياء السكنية الخريطة (11)

خريطة (11) النسب المئوية عدد الطوابق للأحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

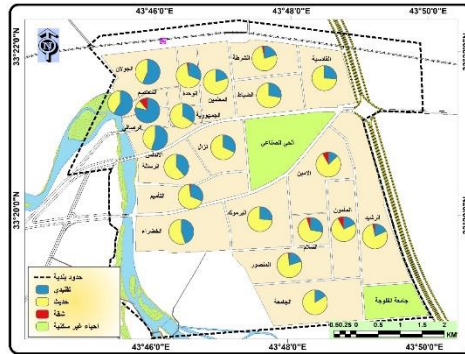
ان الانخفاض النسبي للمساكن ذات الطابق الواحد وزيادة الآخر خلال مراحل نمو المدينة يؤثر التحسن الذي طرأ على تقنيات البناء وارتفاع المستوى المعاشي للأفراد والدعم الحكومي للبناء السكني، كما يعكس من جهة أخرى رغبة العوائل في زيادة عدد الفضاءات الداخلية لاستيعاب الاعداد المتزايدة في عدد أفراد الأسرة في المستقبل وإضفاء حالة من التميز الاجتماعي في المنطقة السكنية.

5. التصميم:

يقصد بالتصميم الكيفية التي تتوزع فيها فضاءات المسكن، وجرت العادة في هذا الجانب على تصنيف المنازل الى نمطين رئيسيين هما النمط الشرقي (التقليدي) والنمط الغربي (الحديث) فضلاً عن النمط الشقق، ولكل منهم مزايا ومآخذ، وشاع النمط الأول في المرحلتين الأولى والثانية من نمو المدينة، اذ لم تكن مظاهر الحضارة الحديثة في متناول السكان، وشكلت الباحة الوسطية علامة بارزة في تصميم

المساكن لتحقيق المتطلبات الاجتماعية والبيئية (السعدي، 2016، ص588)، وبعد التطور الذي حصل في تقنيات البناء ومواده واستخدام الأجهزة الكهربائية بدأت الباحة بالاختفاء التدريجي عن حيز المسكن الحضري، ومع زيادة الاكتظاظ السكاني وارتفاع اسعار الارض والدور السكنية ظهرت الحاجة الى المجمعات السكنية كحل لزامة السكن المتفاقمة ويمكن ملاحظة تزايد نسبة المساكن ذات الطراز الحديث اذ بلغت نسبتها (65) %، في حين مثلت الدور التقليدية نسبة (33) % وهي لا تعني بالضرورة وجود الباحة بتفاصيلها المعمارية وكفاءتها السابقة وانما يعود الى ان بعض الأسر ذات انحدار ريفي لا ترغب في جعل المسكن مغلقاً، وهذه الظاهرة تؤثر إن البيت الشرقي في طريقه إلى الانقراض والزوال، وتوجه المعمار إلى أساليب جديدة تركز على الجانب المظهري والجمالي دون النظر إلى متطلبات الإنسان البيئية والفسيولوجية، ومثلت النسبة الباقية (2) % نمط الشقق السكنية في العمارات السكنية في الشوارع الرئيسية، ان هذه النسب تباين توزيعاً حسب الاحياء السكنية الخريطة (12).

خريطة (12) النسب المئوية للتصميم للأحياء السكنية في مدينة الفلوجة لسنة 2021



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (3)

ثالثاً: الأقاليم السكنية في مدينة الفلوجة:

إن الوحدات السكنية تتصف بتباينها ولهذا تباينت الدراسات التي تقسم المدينة إلى أقاليم سكنية تبعاً لنوع المعيار المستخدم فقد اعتمدت دراسات على معايير السكانية والاسكانية والمعمارية، وقد أفرزت هذه المعايير الأقاليم الآتية الخريطة (13):

1- إقليم الوحدات السكنية القديمة:

يقع هذا النمط من المساكن في الأحياء القديمة داخل المدينة على جانبي الشارع العام القديم، إن هذا النمط من الأبنية بطيئة التطور مقارنةً مع التغير الوظيفي فالأبنية أصبحت تقدم وظائف غير سكنية فتحوّلت إلى استعمالات أخرى مثل الاستعمال التجاري والصناعات الخفيفة التي تتركز في مركز المدينة

وإن هذا التبدل الوظيفي أثر على أنماط البناء (مكي وعبود، 2021، ص 338)، ويوجد هذا النمط في الأحياء المعتمد والرصافي، يضم هذا الإقليم (1044) وحدة سكنية. بما نسبته (3.0) % من مجموع الوحدات السكنية في المدينة، تتميز الوحدات السكنية في هذه الأحياء بصغر مساحتها، كما أن معظم وحدات هذه الأحياء تتكون من طابق واحد ومبنية على الطراز الشرقي ومواد البناء أغلبها من الحجر والتسقيف من الطابوق والشيلمان. أن معظم وحدات هذا الإقليم متصلة (أي متلاصقة) مبنية على الطراز الشرقي القديم. تشكل الباحة (الحوش) العنصر الأساس في تصميم الوحدة السكنية وتلعب بالإضافة إلى الشبايك المظلة على الشوارع دوراً مهماً في توزيع الضوء والتهوية على غرفه يبلغ معدل مساحة الوحدة السكنية في هذا الإقليم (200) م²، وتتكون الوحدات السكنية فيه من طابق واحد ومن مواد بنائية تتمثل بالطابوق والجص للجدران والحديد (الشيلمان) للسقوف، يتميز هذا الإقليم بانخفاض معدل حجم الأسرة حيث بلغ (5.6) نسمة/أسرة، فيما ارتفع معدل الأشغال إلى (8.6) نسمة/وحدة سكنية.

2- إقليم الوحدات السكنية واطئة النوعية:

يتمثل هذا الإقليم بنطاق يطوق الإقليم الأول من الشمال والشمال الشرقي والجنوب، تنتشر وحداته السكنية في مركز المدينة وشملت الدور الواقعة في الجزء الغربي لحي الرسالة والتأميم والخضراء والمنصور والجلولان والجزء الشرقي لحي التأميم واليرموك ونزال، يضم هذا الإقليم (8593) وحدة سكنية. بما نسبته (24.6) % من مجموع الوحدات السكنية في المدينة. امتازت الوحدات السكنية في هذا الإقليم بمجموعة من الخصائص ميزتها عن الإقليم السابق منها أن معدل مساحة الوحدات السكنية فيه تبلغ (250) م² وتتكون في أغلبها من طابق واحد ومبنية بالطابوق والجص، أما السقوف فقد بنيت بالحديد (الشيلمان)، وتمتد على شكل صفوف منتظمة ومقسمة على شكل بلوكات، كما أن شوارعها أكثر اتساعاً من الإقليم السابق، يبلغ معدل حجم الأسرة حيث بلغ (7.5) نسمة/أسرة، أما معدل الأشغال فقد بلغ (8.5) نسمة/وحدة سكنية.

مما يلاحظ على هذا الإقليم أنه يخلو من الساحات والملاعب والمتنزهات الأمر الذي يجعل من شوارعها مناطق للعب الأطفال، كما أن بعض وحداته السكنية متدهورة نتيجة لقدمها، وعدم احتوائها على مجاري داخلية الرسالة والجلولان الأمر الذي يجعل من وسط أو جوانب شوارع هذه المناطق سواقي للمياه الآسنة التي تؤدي إلى ارتفاع الرطوبة في جدران الابنية، إقليم الوحدات السكنية واطئة النوعية

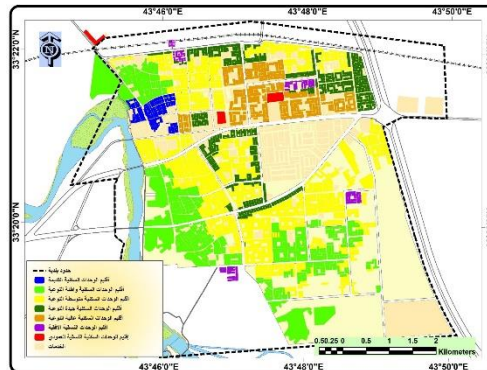
3- إقليم الوحدات السكنية متوسطة النوعية:

يمثل هذا الإقليم امتداد للإقليم السابق، حيث يظهر على شكل نطاق يطوق المدينة من الشمال والشمال الشرقي والجنوب، تميز هذا الإقليم بوجود نمطين للعمارة نط المساكن ذات طراز العربي المحور وغط المساكن المنفصلة كما مثلت مواد البناء الداخلة فيها بالطابوق والجص والكتل الكونكريتية والطابوق والاسمنت، إذ تراوحت مساحة الدار بين (200-400) متر مربع، كما تميزت الكثافة السكانية بأنها ضعيفة إلى متوسطة، شمل هذا الإقليم شمل هذا الإقليم الأجزاء الوسطى من أحياء اليرموك والتأميم والخضراء والرسالة والجولان والأجزاء الشمالية من حي القادسية والشرطة والأجزاء الوسطى لحي نزال، يضم هذا الإقليم (15673) وحدة سكنية مثل نسبة (44.8) % من مجموع الوحدات السكنية في المدينة.

شيدت غالبية الوحدات السكنية في هذا الإقليم في الثمانينيات من القرن العشرين وهي مشيدة على الطراز الغربي وتتكون من طابقين أو من طابق واحد ومن مواد تتمثل بالطابوق والإسمنت للجدران، والحديد (الشيلمان) أو الخرسانة المسلحة للسقف، يبلغ معدل حجم الأسرة حيث بلغ (8.5) نسمة/أسرة، اما معدل الأشغال فقد بلغ (9.5) نسمة/وحدة سكنية.

تعاين مناطق هذا الإقليم من مشاكل كثيرة أبرزها نقص الخدمات، وعدم تعبيد الشوارع، وعدم توفر خطوط النقل لمعظم مناطقها وهنا لا بد من الإشارة الى ان هذا الإقليم يتميز بعدم التجانس، حيث تظهر وحدات سكنية بمستوى متدني تجاورها وحدات سكنية من مستوى اعلى من ذلك وخصوصاً تلك المطلة على الشوارع الرئيسة والسبب في ذلك يعود الى التفاوت الاقتصادي والاجتماعي لسكان هذا الإقليم.

خريطة (20) الأقاليم السكنية في مدينة الفلوجة في مدينة الفلوجة



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (12)

4- إقليم الوحدات السكنية جيدة النوعية:

ان الطبقات الغنية والمترفة كثيراً ما تختار أحسن مواضع المدينة وأكثرها جمالاً لتنشأ عليها بيوتاً خاصة بها (مكي وعبود، 2021، ص 341)، لذلك يمتد هذا الإقليم نحو الاجزاء الغربية والشمالية الغربية شاغلاً أحياء الزوراء والعروبة والفرات والضباط، كما يمتد الى الاجزاء الجنوبية الغربية ضمن أحياء الجزائر والمعلمين محاطاً بشبكة من الطرق الرئيسية، بلغ عدد وحدات هذا الإقليم (4741) وحدة سكنية أي بما نسبته (13.6) % من جملة عدد الوحدات السكنية في المدينة.

يمثل هذا الإقليم الطراز الغربي بكل تفاصيله المعمارية، يتراوح معدل مساحة الوحدة السكنية فيه بين (200-600) م² وهي مشيدة بالطابوق والاسمنت والخرسانة المسلحة، وفي بعض الوحدات يستخدم الحجز لتغليف واجهات الوحدات السكنية ويترك عادة جزء من مساحة الوحدة السكنية كحديقة جانبية -إمامية، ويتكون الجزء المبني من طابقين على الاغلب، ونظراً لاتساع مساحة الوحدات السكنية في هذا الإقليم مقارنة بالأقاليم السابقة فقد ارتفع معدل يبلغ معدل حجم الاسرة حيث بلغ (8.3) نسمة/أسرة، تستعمل لأغراض مختلفة، فهناك غرف للنوم والمعيشة، وأخرى للضيوف، وغرف للطعام والمطالعة، اما معدل الأشغال فقد بلغ (10.0) نسمة/وحدة سكنية.

يعد هذا الإقليم جيد من حيث الشوارع واسعة وتوجد فيها خدمات عامة لكن تنقصه خدمات البنى التحتية، وعدم تعبيد الشوارع.

5- إقليم الوحدات السكنية عالية النوعية:

امتازت الدور السكنية بطراز معماري حديث حيث احتوى على حدائق واسعة داخل الدار وتعددت طوابقها واحتوائها على تشريفات، وتقع دور هذا الإقليم في الجزء الشمالي من المدينة وتحديداً في الجزء الأوسط منه في أحياء المعلمين والشرطة والضباط والجمهورية وأجزاء متفرقة من أحياء الجولان والجمهورية ونزال والقادسية والوحدة، بلغ عدد وحدات هذا الإقليم (3761) وحدة سكنية أي بما نسبته (10.8) % من جملة عدد الوحدات السكنية في المدينة.

مثل هذا الإقليم تداخل بين دور مرحلة النمو الرابعة والأخيرة وميز بناء الطابوق والاسمنت فيها، وتراوحت مساحة الدار بين (400-600) متر مربع، كما نلاحظ اتساع بناء الدور من النوع الخليجي وقيام الكثير من سكان احياء المدينة بهدم منازلهم وبناءها من جديد على الطراز الغربي والخليجي لتحاكي التطورات الحديثة، ونظراً لاتساع مساحة الوحدات السكنية في هذا الإقليم مقارنة

بالأقاليم السابقة فقد ارتفع معدل يبلغ معدل حجم الاسرة حيث بلغ (7.9) نسمة/أسرة، اما معدل الأشغال فقد بلغ (9.5) نسمة/وحدة سكنية.. يعد هذا الإقليم من أفضل الأقاليم السكنية في المدينة، فالشوارع واسعة، ومعبدة ونظيفة، تطل عليها الحدائق، كما ان سكان هذا الإقليم يعتنون بالمظاهر العمرانية لوحداهم السكنية لارتباط ذلك بمكانتهم الاقتصادية والاجتماعية.

6- إقليم الوحدات السكنية النسقية:

أ- إقليم الوحدات النسقية الافقية:

يتركز هذا النوع من الوحدات السكنية في مناطق معينة في المدينة حيث تمتاز الوحدات السكنية بتساهاها من حيث الشكل الخارجي والطراز العمراني وأنها تتكون من طابق واحد وتكون موزعة بانتظام على شكل صفوف تقطعها شبكة من الشوارع، وتتراوح مساحة هذه الوحدات بين (200-300) متر مربع، يوجد هذه النمط من الوحدات السكنية في منطقة الدراسة في الأحياء الضباط والجولان والمأمون والخضراء، وهي مشيدة على الطراز الغربي من قبل مشاريع إسكانية تابعة للدولة، ويسكن في هذه الوحدات موظفين يعملون في مؤسسات الدولة، بلغ عدد وحدات هذا الإقليم (650) وحدة سكنية أي بما نسبته (1.9)% من جملة عدد الوحدات السكنية في المدينة، أما من حيث نوعية البناء فقد شيدت هذه الوحدات من البلك والخرسانة المسلحة والطابوق وفي بعضها البناء الجاهز.

ب- إقليم الوحدات السكنية النسقية العمودية:

ينحصر وجودها في احياء الضباط والمعلمين والمنطقة السكنية، يتكون هذا الإقليم من (34) عمارة سكنية تضم كل واحدة منها ثلاثة طوابق الى ست طوابق ويضم كل طابق شقتين الى اربع شقق، وبذلك يكون عدد شقق هذا الإقليم (494) شقة سكنية.

رابعاً: واقع مشكلات الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة وسبل معالجتها:

تواجه الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة العديد من المشاكل، والتي تمثل انعكاس لمراحل التوسع التي شيدتها المدينة والتي ترتبط بالنمو المتزايد للسكان، لذلك يمكن ان نلخص المشاكل السكن إلى:

1- المشاكل المتعلقة بالجوانب التخطيطية والبيئية

أ. مياه المجاري والصرف الصحي

لا يوجد نظام فعال لأنابيب المجاري وتستخدم طريقة قديمة لجمع ونقل والتخلص من مياه الصرف الصحي في نهر الفرات، كما يكون استخدام الكثير من السواقي في الشوارع لتصريف المياه او ترسل إلى

خزانات المياه الثقيلة الناضحة اصلا، لذلك اثرت مياه الفضلات على المياه الجوفية لتخلق مشاكل صحية وتلوثا للبيئة، ومن منظور المفهوم العام ان المساكن لها نظاما منشطرا لمياه الفضلات فمياه المغاسل والاعتسال يتم عموما تصريفها إلى الشارع بينما مياه المرافق الصحية تذهب إلى أحواض المياه الثقيلة (وزارة البلديات والأشغال العامة، محافظة الأنبار، مديرية بلدية الفلوجة، القسم الفني، بيانات غير منشورة، لسنة 2021)، تتوفر في المدينة مرافق معالجة مياه الصرف الصحي بشكل محدود جدا إذ تفتقر اغلب أحياء المدينة من هذه الخدمات، وهناك محطة لمعالجة مياه الصرف الصحي، تقع جنوب مدينة الفلوجة

ب. مشكلة توفير المياه الصالحة للشرب

يتم امداد مدينة الفلوجة بالمياه الصالحة لمشرب عبر نهر الفرات، ويتم معالجة تلك المياه في مرافق معالجة المياه وهي مشروع ماء المعتصم (المشروع القديم)، ومشروع ماء الأزركية (المشروع الجديد)، وتخدم هذه الخزانات أحياء القطاع الشمالي والحي الصناعي ونزال في القطاع الجنوبي، أما محطات التنقية الثانوية (الوحدات المجمع) فإنها تقع على ضفاف نهر الفرات وعددها (11) لتجهيز أحياء المدينة الرسالة والتأميم والخضراء واليرموك والمنصور والمأمون والسلام والأمين بالمياه، وتوجد بعض المشكلات بالطريقة المتبعة حاليا لتوزيع المياه نتيجة استخدام الشبكة القديمة واتصال الأحياء السكنية بشبكة توزيع غير متطورة، فضلا عن استخدام انابيب اصغر من حجمها العادي، وانخفاض ضغط المياه بشكل غير مرغوب، كما ان تلف شبكة التوزيع ادى إلى انخفاض جودة المياه، وهي ناتجة ايضا عن عمليات التجاوز وهو سحب المياه بطرق عشوائية من الانابيب الرئيسية وبالتالي دخول المياه الآسنة والجراثيم إلى الانبوب الرئيسي.

ان امدادات المياه القائمة التي تخدم مدينة الفلوجة من المحطات المذكورة سابقا يقدر بحوالي (32213) متر مكعب/يوم، مقارنة بالتزايد السكاني والذي شهدته المدينة والذي يزيد عن (274821) نسمة (وزارة البلديات والأشغال العامة، محافظة الأنبار، مديرية ماء الفلوجة، القسم الفني، بيانات غير منشورة، لسنة 2021)، وتكون كميات المياه غير كافية، والذي يظهر من خلال ساعات قطع المياه في المدينة خاصة في فصل الصيف، إذ ان اغلب المدينة تبقى لساعات متأخرة ليلا لغرض ملئ الخزانات المنزلية.

ت- مشكلة التزويد بخدمات الكهرباء

تعاني مدينة الفلوجة انقطاع للتيار الكهربائي يوميا، فضلا عن ذلك لا توجد كميات كافية من الكهرباء في المدينة، ويمكن ان يعزى ذلك إلى الاسباب التالية:

1. النمو السكاني والتوسع العمراني المتزايد في المدينة
2. استخدام المواطن مختلف الاجهزة الكهربائية المنزلية
3. الافراط في استهلاك الطاقة الكهربائية نتيجة لقلّة الوعي لدى المواطنين في استخدام الطاقة الكهربائية
4. معظم المحطات الكهربائية التي تعمل حاليا تحتاج إلى عمليات صيانة ومواد احتياطية ومن الجدير بالذكر ان في مدينة الفلوجة توجد محطتين لتوزيع خطوط نقل الكهرباء وتوزيعها إلى الاحياء السكنية من القدرة العالية إلى المتوسطة وبخطوط نقل هوائية ويعد المقدار الحقيقي للمدينة (32) ميكا واط، في حين مثلت الحاجة الفعلية للمدينة (75) ميكا واط، اذ مثل العجز في كمية الكهرباء نسبة (67) % من الطاقة الكهربائية لذلك يوجد انقطاع كبير في التيار الكهربائي للمدينة (وزارة الكهرباء، محافظة الانبار، مديرية كهرباء الفلوجة، القسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، لسنة 2021).

2- المشاكل المتعلقة بالجوانب الاقتصادية

ظهرت مساحات واسعة من المباني السكنية بدون ان تكتمل، او ان البعض منهم أكملها بتكاليف رخيصة او ان البعض مال إلى بناء بيوت منعزلة واستثمر فيها اقل ما يمكن من المال بسبب كونها تجاوزا، لذلك نجد ارتفاع اسعار المواد الانشائية وأجور الايدي العاملة، فضلا عن عدم كفاية قروض المصرف العقاري لبناء المساكن قد ساهم في تفاقم مشكلة السكن في مدينة الفلوجة، ولا بد الاشارة إلى ان تعرض هياكل المباني إلى التدهور والتهرؤ بسبب قدمها، مما يتطلب إعادة ترميمها وبناءها، ونتيجة لارتفاع تكاليف الترميم لتلك المساكن، اضطر بعض ساكنيها إلى تركها والبحث عن مساكن جديدة. وظهرت في المدينة ايضا مشكلة ارتفاع الاجارات حيث تباينت ما بين (500-750) ألف دينار في الاحياء الراقية القريبة من مركز المدينة (200-300) ألف دينار في أطراف المدينة والمساكن القديمة، مما شكل ذلك عبأ على الاسر المستأجرة (استمارة الاستبيان).

3- المشاكل المتعلقة بالجوانب الاجتماعية

تعد الهجرة نحو المدينة أبرز العوامل التي ينجم عنها الزيادة في الطلب على الاراضي والوحدات السكنية للعيش ضمن الحيز المكاني للمدينة، كما ارتبط نطاق الهجرة إلى مدينة الفلوجة بالمقام الاول على تحقيق الامان والاستقرار لهذه المدينة لها تأثير كبير على انماط الهجرة وخصوصا الهجرات التي شهدتها المدينة بعد عام 2003، على اعتبار ان المدن هي المحرك للنمو الاقتصادي، وهي اماكن لجذب السكان من المناطق الريفية وخصوصا مع عزوف عن حرف الزراعة واللجوء الى الوظائف والانخراط في السلك العسكري. كما يوجد نوع اخر من الهجرة له اثر كبير على الوظيفة السكنية في مدينة الفلوجة، وهو الحراك الداخلي من تغيير محل سكن داخل الاحياء السكنية، ويمكن ان يعود هذا لأسباب ارتفاع المستوى المعاشي ورغبتها في العيش ضمن احياء ارقى بنسبة (32) % من عينة البحث، او تكون اقرب للسوق بنسبة (26) % من عينة البحث، او لتوفر الخدمات بنسبة (23) % من عينة البحث، او لأسباب أخرى اجتماعية وبيئية بنسبة (19) % من عينة البحث (استمارة الاستبيان).

الاستنتاجات:

1. أدى موقع مدينة الفلوجة دور كبير في تطور وتوسع المدينة، اذ ان اغلب المدن تنشأ على شكل نواة صغيرة لا تلبث ان تجدد نفسها قد خرجت من موقعها القديم.
2. تميزت المدينة بالنمو العشوائي في بداياتها، لكن خلال المرحلة العمرانية الموروثة بدأت البنية الاولى للنمو المخطط.
3. بدأ اهتمام ببناء الوحدات السكنية بتصاميم جديدة على الطراز الغربي والخليجي لتحاكي التطورات الحديثة، في بناء المساكن الفخمة في المرحلة الحديثة.
4. ان أبرز اسباب العجز السكني الحاصل في المدينة والبالغ (5559) وحدة سكنية يعود الى ارتفاع قيم الاراضي السكنية وتكاليف البناء.
5. ظهور عدة انماط سكنية تباينت في توزيعها، اعطت بمجموعها الهيكل النهائي لمدينة الفلوجة مرتبطة بعوامل اقتصادية واجتماعية.
6. لعبت التغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية دور مؤثرا في تفاقم المشاكل الحضرية على الوظيفة السكنية، وهذا يعود للهجرات المتلاحقة على المدينة والهجرة القسرية التي تعرضت لها العوائل بعد سنة 2003، ونزوح وتهجير الالاف من المدنيين، فضلا عن انعدام الخدمات الرئيسة.

التوصيات:

1. ضرورة تزويد القطع السكنية بالخدمات العامة والمجتمعية قبل توزيعها على المواطنين، ولاسيما مد شبكات الماء والمجاري وخطوط الكهرباء وتعبيد الشوارع.
2. تشجيع بناء القطع السكنية داخل احياء المدينة للإفادة من البنية التحتية للخدمات المتوافرة بدل زيادة التوسع في مساحة المدينة.
3. الاهتمام بنمط الوحدات السكنية النسقية التابعة للدولة فضلا عن الاهتمام في اعادة بناءها من جديد او ترميمها كونها وحدات سكنية، فضلا عن استغلال ارضها بالسكن العمودي مع ضمان توفير وحدات سكنية ملائمة لساكني هذه المنطقة قبل البدء بالعملية الاسكانية.
4. زيادة نشاط مؤسسات الدولة ذات العلاقة، في معالجة العجز السكني في المدينة، من خلال توفير القطع السكنية ومواد البناء وتوزيعها على المواطنين بأسعار زهيدة، مع ضرورة توفير الاولويات للفئات السكانية ذات الدخل المحدود.
5. وضع الخطط التي تتناسب وطبيعة توسع حجم المدينة السكاني والموازنة بينها وبين مشاريع الوحدات السكنية الحالية، والمستقبلية.

المصادر:

1. ابو شاور، منير اسماعيل واخرون، دراسات في الجغرافية الديموغرافية (السكانية)، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2010.
2. اسماعيل، احمد علي، اسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط2، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997.
3. الأشعبي، خالص حسني، المحلة العربية التقليدية بين الاصلاء والتحديث، حلقة نقاشية في قسم الدراسات الاجتماعية، بيت الحكمة، 1997.
4. الأشعبي، خالص حسني، نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية، الموسوعة الصغيرة، العدد 382، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 1993.
5. الجبوري، رائد احمد يوسف والجبوري، صقر محمد احمد، تحليل الوظيفة السكنية لمدينة الحمدانية (قرية قوش)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد: 16 العدد: 2، سنة 2021.
6. السعدي، سعدي محمد صالح واخرون، جغرافية الاسكان، مطابع دار الحكمة، أربيل، 1990.
7. السعدي، نبهان زمبرور، الوظيفة السكنية في مدينة كركوك، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 42، 2016.
8. عطية، نعمان حسين وحسن، أحمد جابر، تحليل الوظيفة السكنية لمدينة كركوك، مجلة آداب الفراهيدي، العدد 19، 2014.
9. مطلق، جمال باقر مطلق والزيدي، احمد فضالة الزبيدي، العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتشريعات العمرانية تغير نمط الإسكان المنفرد، مجلة المخطط والتنمية، العدد 53، بغداد، 2017.
10. مكّي، عدنان عبد الامير وعبيد، عادل عبد الامير، تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة الخليج العربي، المجلد (99)، العدد (3)، 2021.
11. موسى، زينب عباس، الوظيفة السكنية في مدينة الهندية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية - جامعة بابل، العدد 30، 2016.
12. المسح الميداني، استثمار الاستبيان.
13. المسح الميداني، المشاهدة، بتاريخ 11/12/2021 - 25/12/2021.
14. مرئية فضائية، للقمر الصناعي (Ikonos)، دقة (60) سم، امتداد (SID)، لسنة 2021.
15. وزارة الاشغال والبلديات العامة، مديرية بلديات الانبار، مديرية بلدية الفلوجة، قسم التخطيط والمتابعة، غير منشورة، 2021.

16. وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية التخطيط العمراني، قسم تخطيط المنطقة الوسطى، المخطط الاساس لمدينة الفلوجة رقم (397-ب-)، لسنة 2010، مقياس (1:10000).
17. وزارة البلديات والاشغال العامة، محافظة الانبار، مديرية بلدية الفلوجة، القسم الفني، بيانات غير منشورة، لسنة 2021.
18. وزارة البلديات والاشغال العامة، محافظة الانبار، مديرية ماء الفلوجة، القسم الفني، بيانات غير منشورة، لسنة 2021.
19. وزارة التخطيط والتعاون الاثماي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاء الأنبار، دائرة احصاء الفلوجة، تقديرات السكان، غير منشورة، 2021.
20. وزارة الكهرباء، محافظة الانبار، مديرية كهرباء الفلوجة، القسم التخطيطي، بيانات غير منشورة، 2021.